

القواعد الحسان-الألف واللام الداخلة على الأوصاف وأسماء الأجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه (40)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الحساب القاعدة الثالثة الالف واللام - [00:00:00](#) صلة على الاوصاف. واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه هذه هي القاعدة. وما بعده شرح. الالف واللام يعني الالف واللام التي تأتي الاغلب للتعريف الرجل الكتاب الالف واللام عبر عنها بالالف واللام او التي دخلت عليها ان تقول اذا دخل على الذكرة صارت - [00:00:30](#)

الداخلة على الواو على الاوصاف او على الوصف واسمى واسماء الاجناس تفيد الاستغراق يقول اذا دخلت على الوصف تفيد استغراق هذا الموصوف وتفيد ايضا في بعض المواضع استغراق هذا الوصف يعني تدل على - [00:01:16](#) كمال هذا الوصف واذا دخلت على اسم الجنس اسم افادت الاستغراق لافراد. ويتضح هذا بالامثلة الآتية فهذه قاعدة وفي القرآن من هذا شيء كثير. وهذا هو المقصود. نستفيد من هذه القاعدة فهم - [00:02:09](#) ما ورد في القرآن مما دخلت عليه وصفا او اسم جنس نعم احسن الله اليك وقد نص على ذلك اهل الاصول واهل العرب اهل الاصول يعني اصول الفقه او اصول التفسير واهل العربية يعني اهل اللغة كان - [00:03:00](#)

مثلا النحات نعم. واتفق على ذلك واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والايمان فمثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله ادى الله لهم مغفرة واجرا عظيما. هائنا داخل على الوصف. المسلمين المؤمنين - [00:03:37](#) القانتين الصائم كذا داخلة على وصف ذكر عشرة عشرة حصان ثم قال اعد الله لهم للمذكورين الموصوفين بهذه الصفات عد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فمثل هذه قلت انها تستغرق يعني تدل على استغراق من وجهين. من جهة استغراق الافراد. ومن - [00:04:07](#) الوصف ان المسلمين هذا يعم كل المؤمنين عام في كل مؤمن. ثم استراقوا من جهة وهو ما يدل عليها الاسلام يشمل يعني شرائع الاسلام الظاهرة والباطنة يعني المسلمين الذين اتصفوا بالاسلام ظاهرا وباطنا بالايمان - [00:04:59](#) في الصدق في الصبر في الصدقة فهذه الاوصاف على مراتب. كما يذكره الشيخ نعم. ادخل في هذه الاوصاف كل ما له من معاني الاسلام والايمان والقنوط والصدق الى اخرها. هذا الاستغراق استغراق الوصف نعم. وان - [00:05:53](#) كما لهذه الاوصاف يكمن لصاحبها ما رتب عليه من المغفرة والاجر العظيم. وبنقصان فيها ينقص وبعدها يفقد. يفقد يفقد وهذا كل ما وهذا كل وصف رتب عليه خير واجر وثواب. وكذلك ما يقابل ذلك. ايش؟ وكذلك. وكذلك - [00:06:21](#) كما يقابل ذلك. نعم. كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعلى المتصف به في عقوبة وشرا ونقصا يكون له من ذلك بحسب ما قام به من الوصف المذكور. وكذلك - [00:06:51](#)

ذلك مثل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا. هذا لان الوصف هو علم وهو سبب ذلك الجزاء المرتب. فكلما كملت العلة كمل ما رتب عليه. واذا نقصت نقصت فالاسلام والايمان والاعمال الصالحة هي سبب الاجور والمغفرة مغفرة الذنوب - [00:07:11](#) فكلما كان الاسلام والايمان سائر الطاعات اكمل. كان الاجر عليها اعظم. كلما نقص فالمسلمون ليسوا على مرتبة واحدة. بل هم متفاوتون في اسلامهم وايمانهم وصدقهم وطاعتهم اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وكذلك اعداء الله الكفار - [00:07:51](#)

فما رتب على الكفر والمعاصي من ابو الوعيد يختلف باختلاف درجات الكفر ودرجات الكفر درجات والمعاصي ليست على مرتبة واحدة. فيه الصغائر وكبائر والكبائر فيها كبير واكبر الكبائر متفاوتة. نعم. وكذلك مثل قوله تعالى مثلك مثل قول - [00:08:28](#) تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا عام بجنس الانسان. هذا داخلة على اثم الجنس. وقال لك الالف واللام اذا دخلت على الوصف كما في المثال وداخل على الجنس كما في هذا المثال. فهو عام في كل انسان الا من استثنى الله. نعم - [00:09:08](#)

فكل انسان هذا وصفه الا ما استثنى الله بقوله الا المصلين الى اخرها. كما ان قوله والعصر ان الانسان لفي خسر. اي كل انسان متصف بالخسار. الا الذين امنوا فعملوا الصالحات وامثال ذلك كثير. هل اذا دخلت على اسم الجنس دلت على الاستغراق - [00:09:38](#) الا ان تكون للعهد الذهني والذكر فانها تكون خاصة لا تكون عامة. اذا قلت لك رأيت الرجل الرجل يعني انت تذكره قد لقيناه امس هذا عهد ولا عهد الذكر حصل التحدث عن اه مثاله - [00:10:08](#)

انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليه كما ارسلنا الى فرعون فعصى فرعون الرسول المراد به المذكور وارسلنا وارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول يعني المذكور فهذه لا تفيد الاستغراق. لانها ليست يعني وان دخلت - [00:10:52](#) على اسم جنس لكنه ليس المراد الاستغراق. وعلامة التي لاستغراق علامتها انك ممكن تجعل مكانها كل ان الانسان لفي خسر تقول ان كل انسان يصح هكذا ويصح ان كل انسان في - [00:11:22](#)

الا الذين نعم. احسن الله اليكم. واعظم ما تعتبر به هذه القاعدة في الاسماء الحسنى فان في القرآن منها شيئا كثيرا. وهي اجل علوم القرآن. فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه الملك. الشيخ يريد يطبق الداخل على الوصف - [00:11:52](#) يطبقها في اسماء الله مثل الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام الى اخره فال في اسماء الله يا هلا هلا فتفيد استغراق ما يدخل في هذا الوصف من المعنى فهو سبحانه - [00:12:22](#)

وتعالى الرحيم رحمة تامة الكاملة الواسعة وهكذا كل وصف فله منه فهو الموصوف بكل كمال على وجه الكمال. منصوب بكل صفة كمال على اكمل ما يكون فهو ارحم الراحمين واكرم الاكرمين. وهو - [00:13:09](#) بالغنى التام والملك التام سبحانه وتعالى. كما سيفصل الشيخ ويطبق على بعض اسماء الله نعم فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه الملك والعليم والحكيم والعزيز والرحيم والقدوس السلام. والحميد المجيد. فالله هو الذي - [00:13:58](#)

له جميع معاني الالهية التي يستحق ان يؤله لاجلها. ان يؤله. اي اي يؤله لاجلها نعم. وهي صفات الكمال كلها والمحامد كلها. والفضل كله والاحسان كله. وانه لا يشارك الله احدا في في معنى من معاني الالهية - [00:14:28](#) لا بشر ولا ملك بل هم جميعا متألّهون متعبدون لربهم خاضعون لجلاله وعظمته وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل النافذ وان الخلق كلهم ممالك لله عبيد تحت احكام ملكه الان - [00:14:58](#)

تحت احكام ملكه القدريّة والشرعية والجزائية. وانه العليم بكل شيء قال لنا بحسب ما دخلت عليه فيما تقدم. فمثلا الملك اسم لله يا كنا الملك القدوس دل على الملك الشامل لكل شيء. فهو الملك - [00:15:28](#) على كل شيء. له الملك كله. له الملك. له ما في السماوات وما في الارض الملائكة والناس والجن وجميع الموجودات كلها داخلة في ملك والمتصرف فيها. لكن اذا قلت فلانا ميت - [00:15:58](#)

دل على الملك المناسب للمخلوق. ممكن محدود. قاصر ناقص. محدود وممكن حادث موهوب موهوب له. يقول تعالى يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء. ففرق بين الملك اسم لله - [00:16:21](#) فانه يدل على الشمول الملكي التام والملك اسم للمخلوق. واقول مثل ذلك في سائل الاسماء الحي اسم لا يدل على الحياة التامة التي لا تقبل زوالا لا يطراً عليها موت ولا نقص، لا تأخذه سنة ولا نوم. اما الحي اسم المخلوق فهي - [00:16:54](#)

حادثة موهوبة ناقصة قابلة للزوال نعم وانه العليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. الذي احاط علمه بالبواطن والظواهر والخفيات والجليات والواجبات والمستحيلات والجائزات والامور السابقة واللاحقة - [00:17:25](#)

والعالم العلوي والسفلي والكيلات والجزئيات. ويعلم وما يعلم الخلق وما لا المون وانه الحكيم الذي له الحكمة التامة الشاملة لجمع ما قضاؤه وقدره وخلق وجميع ما شرع لا لا يخرج عن حكمته مخلوق ولا مشروع. له الحكمة في - [00:17:55](#)

حكيم في في خلقه وفي امره. في شرعه وفي قدره وتعالى لا يخلق شيئا عبثا. لا يخلق شيئا عبثا وما خلق السماوات والارض وما بينهما لاعبين فحسبتهم ان ما خلق لكم عبثا فهو خلق السماوات والارض بالحق وللحق - [00:18:25](#)

وهو الحكيم في شرعه فهو حكيم في في شرعه امرا ونهيا له الحكمة خلاف خلافا لمن قال ان ان مرد ذلك الى المشيئة فقط. الى المشيئة فلا تعللها. يعني افعاله واحكامه. يعني يفعل لا لشيء. يفعل لا لشيء - [00:18:53](#)

هذا هو العبث الذي يفعل ليس لشيء لا للغاية هذا عابث وللاعب والله نزه نفسه عن العبث واللعب نعم. وانه العزيز - [00:19:40](#)